والمنهاج واما براءة فليست البسملة اية منها باجماع ر
فائدة ما اثبت في المصحف الان من اسماء السور والاعشا
شيء ابتدعه الحجاج في زمنه اهـ بحروفه وقوله والاعشار
جمع عشر بضم العين كقفل واقفال بان يكتب عند كل
عشر من اعشار القران يا زائه في هامش المصحف عشر
اي هذا المحل اخر العشر واول العشر كما يكتب حزب او ربع
حزب او نصف او سبع فقد كانت مصاحف الصحابة
مجردة عن هذا كله ثم ان الحجاج باجتهاده راى ان يكتب
هذا في المصحف فهو بدعة حسنة والصحابة لم يتبتوا هذه
المذكورات خوفا ان تلتبس بالقران فتعتقد قرانيتها فلما
راى الحجاج ان القران قد تحرر وعلم وضبط وصار لا يلتبس
بما سواه راى اثباتها في المصاحف لمزيد توضيح القران
وتقريره تامل قوله ويقدر في اولها اي في اول الفاتحة
يعني قبل البسملة على القول بانها منها او بعدها وقبل
الحمد لله على القول بانها ليست منها وقوله ليكون ما قبل
اياك نعبد وهو قوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الى
اخر الايات الثلاث على القول بانها ليست منها وقوله
مناسبا له اي لاياك نعبد وقوله بكونه اياها بمعنى في اي
في كونها اي الفاتحة كلها من مقول العباد وفي نسخة بكونه
وهي اوضح والضمير عايد على ما قبل اياك وحاصل هذا
ان اياك نعبد لما كان من مقول العباد ايضا فتكون

الفاتحة كلها من مقول العباد ولو ترك هذا التقدير
لاحتمل ان قوله الحمد لله رب العالمين الى اخرها ثناء من
الله على نفسه فيكون من مقوله هو كما في فاتحة
الانعام وفاتحة الكهف وغيرهما فيكون بعضها الاول
من مقول الله وبعضها الثاني من مقول العباد
وهو صحيح في حد ذاته لكن سلوك التقدير يودي
الى التوافق في كون الكل من مقول العباد والتوافق ابلغ
من التخالف وفي الخطيب والبسملة وما بعدها
الى اخر السورة مقول على السنة العباد ليعلموا كيف
يتبرك باسمه ويحمد على انعمه ويسال من فضله ويقدر
في اول الفاتحة قولوا كما قاله الجلال المحلي ليكون ما قبل
اياك نعبد مناسبا له في كونه من مقول العباد انتهى
قوله بسم الله الرحمن الرحيم لم يتكلم عليها الجلال
المحلي ولا السيوطي وكانهما اعتمدا على شهرة الكلام
فيها لكن نذكر جملا مما يتعلق بها على سبيل التبرك وانس
نار اينا منه فيما يتعلق بها عبارة القرطبي ونصها البسملة
وفيها مسايل الاولى قال العلما بسم الله الرحمن الرحيم
قسم من ربنا انزله عند راس كل سورة يقسم به لعباده
ان هذا الذي وصفت لكم يا عبادي في هذه السورة
حق فاني اوفي لكم جميع ما تضمنته هذي السورة من
وعدي ولطفي وبري وبسم الله الرحمن الرحيم مما انزل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)